

العدد 3

–(247)–

وأخيراً وفي صفحة (169) نصل إلى الخاتمة التي تدور حول قضية التقريب، ويعالجها المؤلف من حيث الأهداف والمناهج والأساليب والنتائج بصورة مركزة من عدة نقاط: الأولى: وهي حول الهدف من التقريب، وهو عمل وحدوي، ولكن على أساس الاعتراف وليس الاندماج. الثانية: في معالجة أسباب الاختلاف لاجتنابها، والتي ترجع إلى ما يلي:

1 – الهوى.

2 – الأنشطة المعادية للإسلام.

3 – الجهل بأوضاع المسلمين، والاعتماد على التهم والظنون.

4 – الاختلاف في ثبوت النص المروي.

5 – الاختلاف في فهم النص.

6 – الاختلاف في قيمة النصوص الصادرة عن أئمة أهل البيت – عليهم السلام –.

الثالثة: حاجة التقريب إلى أجواء روحية وسياسية واجتماعية وأخلاقية وثقافية مناسبة يعيش فيها وينمو.

الرابعة: في الإشارة إلى بعض الوسائل النافعة في التقريب وهي:

أولاً: القرآن الكريم في نظر العترة الطاهرة، للرد على بعض الشبهات.

وثانياً: توضيح الموقف من الصحابة.

وثالثاً: توضيح العلاقات المشتركة بين المذاهب الإسلامية.

ورابعاً: الأبحاث المقارنة في الفقه بين المذاهب.

خامساً: الفصل في البحث العقائدي بين المواقف السياسية والفكرية وبين المواقف

الفقهية.

وسادساً: تشجيع إقامة الجمعيات والمنظمات والمراكز التي تعمل للتقريب.

وسابعاً: تحكيم منطق البلاغ والدعوة بالحكمة والموعظة الحسنة، والحوار العلمي